

حكم من ملك نصاباً وعليه دين | كتاب الزكاة | شرح زاد المستقنع

عبدالمحسن الزامل

ولا زكاة في مال من عليه دين اذا كان هذا الدين ينقص النصاب يعني لو ان انسان عنده مئة الف وعليه مئة الف دين يقولون نجعل المئة مقابل المئة ولا زكاة عليه - [00:00:00](#)

الا اذا كان عنده مال فائض غير المئة من عروض مثلا اول شيء يقتنيها لكنه مستغني عنها فاذا كان عنده مئة الف مال رصيد له آآ من عين المال وعنده عروض اخرى - [00:00:26](#)

تقتنى في العادة مثلا عنده سيارتان مستغني عن واحدة ليش التجارة؟ لكن عنده هو مستغني عنه وعنده مثلا اه عروض عندهم من الفرص شيء كثير ومستغن عنها لو باعها بلغت - [00:00:48](#)

مئة الف نجعل هذه العروض وان لم تكن للتجارة لكنه زائدة فائض عن حاجته نجعل هذه العروض مقابل هذا الدين فاذا بلغت مقدار الدين سلم المال وزكاه. سلم المال وزكاه - [00:01:07](#)

والمذهب يقول ولو كان المال ظاهرا الظاهر هو الحبوب والثمار والماشية والماشية لان بعض اهل فرط بين الدين بين المال الخفي والمال الخفي هو الذهب والفضة وعروض التجارة. والظاهر هو الحبوب والثمار - [00:01:24](#)

وكذلك الماشية كذلك الماشية يعني انه لا تجب فيه الزكاة ومنهم من قال الزكاة تجب في المال الظاهر اذا كان يعني عنده مواشي وعنده حبوب وثمار بمقدار مئة بمقدار الدين الذي عليه. قال تجب عليه الزكاة. ولا تسقط الزكاة - [00:01:47](#)

يعني هذا ما ضاعت تتعلق بالنفوس والفقراء. والنبي عليه كان يرسل السعاة ويأخذون زكاة المواشي الثمار ولم يسألوا هل عليهم ديون وهذا في الحقيقة حجة في المسألة للقول الصحيح هو مذهب الشافعي - [00:02:08](#)

وهو اختيار شيخ الاسلام رحمه الله وهو ما يفتي به شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله ان الدين لا يسقط الزكاة وهذا هو الصحيح الدين لا يسقط الزكاة. لكن لابد من التفصيل في هذا - [00:02:26](#)

نقول الدين اذا كان حال الانسان عليه دين والزكاة حالة نسأله انت تريد تقضي الدين ولا لا قال لا لا يطالبني وانا الان سوف ابكي لا نسدد الدين يقول في هذه الحالة تجب عليك زكاة هذا الدين - [00:02:39](#)

ولو كان علي تجب عليك زكاة هذا المال ولو كان عليك دين بمقدار هذا الماء فلا نسقط هذا بهذا هم قالوا لانه في الحقيقة عليه دين زكاة مواساة كيف نأخذ من الزكاة ومحتاج المواساة - [00:03:00](#)

هذه معاني ضعيفة لا يمكن ان تعارض بها الدالة العامة لان النبي عليه كان يسأل الزكاة ولم يكن اصحابه الذين يرسلهم يسألون هل عليكم دين ولو كان ثم لو كان هناك تفصيل في المسألة - [00:03:20](#)

تبينها النبي عنه تأخير ويقطع حاجة لا يجوز لان هذا تفصيل عظيم. تفصيل مهم والفرق بين المال اللي هو عروض التجارة يجعله المال خفي ليس بظاهر اه ما هو ظاهر - [00:03:39](#)

من المواشي وكذلك آآ وكذلك الزروع والثمار لو كان هناك تفصيل او بين هذا وهذا من اهم الاشياء خاصة في هذا الامر الذي والنبي عليه الصلاة والسلام بين امورا في هذا في باب الزكاة ربما آآ - [00:03:53](#)

يعني الضرورة في هذه المسألة اشد من الضرورة الى غيرها ثم الظهور والخفاء في الحقيقة يختلف خاصة في وقتنا الحاضر الوقت الحاضر يعني كما لا يخفى التجارة يعني الان صارت التجارة في باب الزروع والثمار - [00:04:16](#)

والثمار وبالمواشي بالنسبة او منسوبة الى الزكاة الاخرى المتعلقة بالتجارة فلا شيء بل تحولت المواشي الى جاكات تجارة ما صارت

زكاة يعني زكاة تجارة والحبوب والثمار صارت زكاة تجارة في بساطها ومتاجرة بها - [00:04:39](#)

فمثل هذا مما يبين ان هل التفريق لو كان هو الواجب لكان من امن المؤمنين وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدهم حتى يبين لهم ما يتقون وكان هذا من التقوى لا شك ان هذا - [00:05:07](#)

يعني من اعظم التقوى مسألة التفريغ. لو كان هو الواجب لكان بيانه من اهم المهمات هذا موضوع حاجة والنبي عليه ما فصل لهم في هذا الباب ثم ايضا من جهة المعنى - [00:05:24](#)

جهة المعنى انه حينما يأتي الساعي يطلب الزكاة وانت هذا المال تستفيد منه كما يستفيد ملاك من اموال تتصرف بالبيع والشراء الهدية جميع انواع التصرفات تتصرف في هذا المال ما دام ان يعني ليس هناك شيء يمنع من ذلك ان الحق - [00:05:40](#)

صح ما يطالب به او هو حاله يطالبه نحو ذلك لكنك تتصرف فيه تصرف الملاك في املاكهم وهذا ملك تام توفرت فيه الشروط ومستقر ملك تام مستقر فكيف لا تجد فيه الزكاة وتجب الزكاة في المال الذي يكون - [00:06:04](#)

في ذمتي انسان معسر او مماثل له عشر سنوات في الحقيقة اه من جهة المعنى والحكمة مضطرب او مخالف للمعنى المراد في باب الزكاة ولذا كان العدل ان يقال اذا كنت تريد ان تقضي هذا ان تزكي - [00:06:27](#)

ففي هذه الحالة قضاء الدين اولى اما اثر عثمان الذي اشتهروا بهذا الباب واستدلوا به على ان الدين ليس فيه زكاة ان الدين ان الدين يسقط الزكاة وهو مروي مالك - [00:06:52](#)

الموطأ وهو اسناد الصحيح انه قال خطب الناس وقال ايها الناس هذا الشهر شهر هذا شهر زكاتكم فمن كان عليه دين فليقظه وليزكي ما بقي هذا في الحق ربما يكون حجة - [00:07:05](#)

عليهم في هذا حجة على موجب الزكاة لانه قال هذا شهر زكاة وكان عليه فليقظ يعني هذا مما يريد ان يقضي وليزكي ما بقي قول زكي ما بقي يدل على انه - [00:07:18](#)

اذا لم يقضي فيزكي الموجود يزكي الموجود وقال هذا شهر زكاتكم ويبين رضي الله عنه ان ان الدين مقدم لانه حق واجب عليه فاذا حل الدين وحلت الزكاة في هذه الحالة - [00:07:34](#)

انت مخاطب انت لست مخاطب في هذا المال وليس فيه زكاة ما دمت تريد ان تخرجه لاصحابه فلا زكاة فيه ولا زكاة فيه فتؤدي كيف تؤديه ولا زكاة عليه؟ عليك فيه. لكن اذا كنت لا تريد ان تخرج الزكاة لا تريد ان تؤدي الدين الذي عليك - [00:07:57](#)

وهو داخل في عموم الادلة كما تقدم وكذلك ايضا كفارات الدين وملحق وكفارة كدين وكفارة كدين كذلك قالوا الكفار كان عليه انسان كفارة في رمضان وكفارة الظهار وكذلك ايضا وكان عليه دين يعني او مال يحتاجه في الحج ونحو ذلك - [00:08:17](#)

فقالوا آآ ايضا تسقط فيه الزكاة. ونقول مثل ما تقدم انه اذا كان الزكاة انه يخرج الكفارة لان الكفارة تجب على الفور فيخرجها ومنهم مفرق بين دين الله ودين الادميين - [00:08:37](#)

الصعوبة ان الحكم على هذا التفصيل واحد وكما يجب اداء حقوق الخلق كذلك حق الله سبحانه وتعالى كما قال عليه الصلاة والسلام فدين الله حق ان يقضى. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:08:58](#)